

2- مناهج المفسرين (مشجر) | تفاسير الصحابة وأهم المدارس

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واقتفى اثره الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذا الدرس المبارك وفي هذه الحلقة المباركة توقفنا في لقائنا الماضي عند آآ اشتهر يعني آآ من الصحابة رضي الله عنهم ممن جلس - [00:00:13](#)

واعتنى بالتفسير عدد منهم مثل ابن عباس رضي الله عنه ابن مسعود وعلي وابي ابن كعب وغيرهم وهؤلاء الاربعة جلسوا التفسير وتعليم الناس القرآن والتفسير وتميزت تفاسيرهم بمزايا كثيرة - [00:00:30](#)

منها ان الفاظهم كانت قليلة لا يتوسعون ومعانيها كثيرة ولهذا تجد من جاء بعدهم بدأ يوضح الفاظهم ويشرحها لان الفاظهم كانت دقيقة وتعطي معاني كبيرة كما تميزت تفاسيرهم تفاسير الصحابة بانها سليمة من البدع - [00:00:58](#)

والخرافات والضلالات وكانوا على معتقد واضح ومعتقد صافي مما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم. فانهم تلاميذ النبي صلى الله عليه وسلم الذي رباهم وعلمهم العقيدة الصافية الصحيحة وهم ائمة المتقين وائمة السلف الذي يقتدى بهم. واليه المرجع في التوحيد والعقيدة - [00:01:22](#)

في تفاسيرهم غرض في تفاسيرهم ولا اشكال بل تفاسيرهم واضحة وبينة كما تميزت تفاسيرهم اختلاف التنوع نجد عندهم اختلاف التنوع وليس هذا ما يسمى باختلاف التضاد وانما هو باختلاف التنوع - [00:01:46](#)

واختلاف التنوع هو ان تجد المفسر من الصحابة يعطي للاية معنى والآخر معنى والثالث معنى وكل هذه المعاني صحيحة وهذا ما يسمى باختلاف التنوع اختلاف التضاد ان يكون هذا المعنى يضاد هذا المعنى - [00:02:06](#)

ويصادمه اما اختلاف التنوع تجد الاية تعطي معاني كثيرة وكل صحابي يفهم منها معنى وهذا يدل على سعة فهمهم وعلمهم فمثلا كلمة الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم تجد من الصحابة - [00:02:24](#)

من فسر بالصراط المستقيم اي القرآن. اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا على فهم القرآن ومنهم من فسرها بالسنة فقال اهدنا الصراط المستقيم اي السنة ومنهم من فسرها بالاسلام ومنهم من فسر بالدين - [00:02:44](#)

وكلها معاني صحيحة ولا تتعارض فهذا يسمى باختلاف التنوع وكان موجودا في الصحابة كثير كان هذا هذا النوع كان موجودا وكثيرا في الصحابة. فتجد كل يعطي معنى ولا تعارض بين هذه المعاني - [00:03:03](#)

بعد ظهور التابعين الذين هم تلاميذ الصحابة وذلك ان يعني كل صحابي كان له تلاميذ. ممن جلس بالتفسير وكان ابن عباس له تلاميذ وابن مسعود له تلاميذ وعلي له تلاميذ وابي له تلاميذ وغيرهم - [00:03:23](#)

فظهرت عندنا مدارس ثلاث مدرسة الكوفة وفيه ابن مسعود وعلي ومدرسة مكة وفيها ابن عباس مدرسة المدينة وفيها اه ابي ابن كعب اما مدرسة الكوفة التي جلس فيها ابن مسعود وجلس فيه علي رضي الله عنه - [00:03:39](#)

لما انتقلوا الى الكوفة ظهرت عندهم هذه المدرسة وكان لهم تلاميذ كثر جدا اخذوا عنهم التفاسير وتلمذ عليهم الربيع بن خيثم والاعمش ومسروق ابن اجدع وعبيده السلماني وغيرهم كما نلاحظ - [00:04:04](#)

ان ابن عباس في مكة ظهر له تلاميذ ابن عباس مكة ظهر له تلاميذ وظهرت مدرسة التفسير بمكة وكان له تلاميذ ايضا كثيرون جدا عطاء ابن ابي رباح وعكرمة وطاؤوس ومجاهد - [00:04:27](#)

الذي اه مجاهد اه هذا ائمة من ائمة مجاهد من ائمة التفسير اه هو الذي اه يعني قال عبارات مشهورة عرضت القرآن على ابن عباس
ثلاث مرات اسأله عند كل اية اقفه عندها واسأله - [00:04:50](#)
ولذلك جاء عن بعض السلف جاء قولهم المشهور اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به ابي ابن كعب كان في المدينة رضي الله
عنه واسس مدرسته المشهورة بالتفسير بالمدينة - [00:05:11](#)
وظهر له تلاميذ كثيرون كان منهم من صغار الصحابة ومنهم من التابعين وكان في مقدمتهم زيد ابن اسلم وابو العالية ومحمد ابن
كعب القرظي وغيرهم هؤلاء التابعون نشروا التفسير وبنوه في اقطار الارض - [00:05:29](#)
اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. موفقين لكل خير والله اعلم. وصلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:05:53](#)